[122] من هذه الامة عشرة: القتات، والساحر، والديوث، وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والساعي في الفتنة، وبايع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحج (1). 19 - ل: عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن فضال معا، عن ابن أسباط، عن الحسن بن يزيد، عن محمد بن سالم، عن ابن طريف، عن ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الكفر على أربع دعائم: على الفسق والعتو (2) والشك والشبهة. والفسق على أربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتو، فمن جفا حقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم، ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وألح عليه الشيطان، ومن غفل غرته الاماني وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب، ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في جنبه وعتا عن أمر ربه الكريم. والعتو (3) على أربع شعب: على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق، فمن تعمق لم ينب إلى الحق، ولم يزدد إلا غرقا في الغمرات، فلم تحتبس منه فتنة إلا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج، ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل، وذاقوا وبال أمرهم وسائت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة، ومن سائت عليه الحسنة اعتورت عليه طرقه، واعترض عليه أمره، وضاق عليه مخرجه، وحري أن يرجع من دينه، ويتبع غير سبيل المؤمنين. والشك على أربع شعب: على الهول والريب والتردد والاستسلام " فبأي آلاء ربك تتمارى ": المتمارون، فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الريب سبقه الاولون وأدركه الاخرون، وقطعته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيما بينهما، ومن نجا فباليقين. والشبهة على أربع شعب: على الاعجاب بالزينة، وتسويل النفس وتأول العوج

---

(1) الخصال ج 2 ص 61. (2 و 3) الغلوظ. [*]